النقد اللغوي في تفسير الأمثل (جزء عمَّ) أنموذجاً

م. م. إلهام محمد علي الحلو

Linguistic criticism in Tafsir Al-Amthal (juz' eama) part that form

Ilham Mohammad Ali
alhiloalham@gmail.com

الملخص:

البحث يسلط الضوء على ظواهر نقدية متميزة تجلى منهج الشيخ الشيرازي فيه، على الرغم من أنّ تفسير الامثل مؤلف في التفسير والتأويل لكنه تضمن مباحث فقهية، وروائية، وكلامية، واجتماعية، واخلاقية، وتاريخية، وفيه من مستويات اللغة المختلفة: الوحدات الصوتية، والتراكيب النحوية، والبنية الصرفية، ودلالة الألفاظ.

يتبنى البحث استجلاء معالمه ونقده بمقاييس النقد عنده وهي: الاحتكام الى القرءان الكريم، والحديث الشريف، وكلام العرب، والاستئناس بالمشهور بين العلماء، والافادة من القياس والحكم بالشبه.

وقد تطلبت طبيعة البحث جعله على مباحث اربعة تمثل نقود الشيخ في مستويات اللغة وترك البحث النقود البيانية للمشهور لما لها من السعة ما يتطلب افرادها ببحث مستقل.

حقا ان الشيخ العلامة بحر خضم يبهر المطلع على أثره بسعة اطلاعه، وقوة استدراكه، وعدم انشغاله بالبحوث العديدة المتعددة عن تتبع الاقوال اللغوية غير آبه بشهرتها او شهرة اصحابها.

Overview:

"The research highlights the distinct critical phenomena that manifest the approach of Sheikh Al-Shirazi. Although the fact 'Tafsir Al-Amthal' is a work focused on interpretation and analysis, it included topics about jurisprudential, narrative, linguistic, social, ethical, and historical discussions and It also encompasses various levels of language: phonetic units, grammatical structures, morphological patterns, and semantic significance of words." The research embraces the approach of clarifying its aspects and critiquing them by using his own criteria of criticism, which include: recourse to the Holy Quran and the Prophetic tradition, the words of the Arabs, seeking about known among scholars, and utilizing analogy and judgment based by the similarity .

The research is to be structured into four sections that represent the Sheikh's contributions at various levels of language, leaving the rhetorical aspects to what is commonly known among scholars due to its comprehensive nature, which necessitates independent research .

Indeed, the distinguished scholar Sheikh Al-Bahr Khudam captivates those who delve into his work with the vastness of his knowledge, the depth of his

comprehension, and his disregard for numerous linguistic debates, regardless of their popularity or the renown of their proponents.

مشكلة البحث:

كيف نقد المفسر الشيرازي أقوال اللغويين والمفسريين في المسائل اللغوية (النحوية، والصرفية، والصوتية، والدلالية، ومتن اللغة) يتبنى بعضها والاستدلال عليه، ورد بعضها بالدليل.

أهمية البحث:

يفيد البحث في التعرف على منهج الشيخ المفسر في نقد الاقوال اللغوية ،والاطلاع على أدلة اللغويين والمفسرين في مسائل عدة ، ومناقشة هذه الادلة ، واتخاذ موقف من المجموع .

الاجراءات:

يحصي البحث موارد النقد اللغوي في تفسير الامثل ثم يسند كل قول منقود الى مصدره، ثم يتتبع أهم الأقوال في المسألة التي دار النقد حولها.

المقدمة:

كثرة قراءة القران المندوب اليها جدا في الشريعة والاستلذاذ بالتدبر فيه ينتج للقارئ المتدبر حساً لغوياً خاصاً، وذوقاً رفيعاً مما يدفعه لحلول باحة النقد والتمحيص لكل ما يرد عليه من أقوال وأراء فيعرضها على معايير رصينة ليقبلها أو يردها .

ومن كان له ولع باللغة العربية الجميلة الرائعة فلا يقنع بتلقي ما يقال فيها بل ينبري بحسب طبعه الثانوي الى عرض كل ما يتلقاه الى النقد مقدمة للقبول والرد.

وإن اجتمعت صحبة القران بالولع في اللغة أبدع متلقي المعارف اللغوية في نقدها وهو ما لمسناها في جملة من مفسرينا المجتهدين المبدعين كالطباطبائي والسبزواري وناصر مكارم الشيرازي مما شدني لضرورة دراسة هذه الظاهرة التي ينبغي الالتفات اليها بكل تفاصيلها واذ لا يمكن بحسب مستواي وظروفي إدراك كل ذلك فلا ينبغي ترك جله وقد وجدت تفسير الامثل الاوضح عبارة من غيره اخترته للدراسة وحسبي بالله معينا.

التمهيد:

للنقد بصورة عامة تاريخ قديم بقدم نتاج الانسان الثقافيّ اذ الاعتبار ينتج ان لا انفكاك بين انتقاء الانسان لشيء من ابداعاته دون ما يمكن من غيره وبين تمييزه لما ينبغي مما لا ينبغي، فالنقد اذن مرتبط ((وجوداً، وعدماً بوجود الانسان وظهور فكره . فالإنسان ناقد بالطبع لما اوتي من مؤهلات ذهنية ونفسية خاصة به جعلته

يرتاح للحسن وينقبض عن القبيح وحيثما كانت لحركته في الحياة فكراً واثراً ثقافياً كان النقد يتحرك في روحه ويسير إلى جانب فكره إن لم نقل ان فكره في الأساس كان نقداً))١ .

والنقد اللغويّ العربيّ فهو قديم بقدم أول ما وصلنا من نتاج العرب الأدبيّ وقد نقلت شواهد تتجلى بها ملامح نقد عميق وتتبع دقيق .

وللقران دور كبير في نمو النقد فقد ساهم اللغويون واللسانيون في تطوير نظرياتهم ودراستهم للغة.

وظهرت دراساتهم في تحليل ودراسة ما نشأ من هذه اللغة الأصلية، وكأنهم كانوا يستكشفونها من خلال البحث والتحليل.

فأصبحت اللغة المدروسة والتحليلات التي خرجت منها معقدة وواسعة وعميقة، تشبه أنهارًا تجري بعدة اتجاهات وتغمر مجموعة من المواضيع والفروع المختلفة.اذ يقوم اللغويون بدراسة اللغة من جوانب مختلفة ويستنبطون قواعدها وخصائصها من التحليل العميق. ٢

ان من اهم مناهج النقد المنهج الفني وهو النقد المتخذ من النص محوره الأساس لدراسته دون غيره ولذا فهو أحق بالأخذ من غيره ، ولا بد طبعاً من مراعاة ظروف النص وملابساته ، كما لا بد من الاندماج على مقومات النقد من العلم باللغة بل فوق العلم بها فان ((المعرفة التي يملكها النحوي او اللغوي لا تصنع النقد اللغوي؛ لأن هذا الضرب من المعرفة وإن احتاج اليها الناقد اللغوي لا تغني عن ضرب اخر من المعرفة اللغوية يفتقر اليها النحوي أو اللغوي وهي معرفة حس اللغة ووجوه عبقريتها وجوانب طاقاتها الذاتية في الصوت والتركيب وما توحيه الالفاظ او ما يشعّ منها من ظلال)) ٣ .

ولقد أولى العلّماء النقد اللغويّ العربي اهتماما كبيرا ، وتخصّصّ فيه باحثون ، وخُصّ بالتأليف وقُصد بمؤلفات ، وبذلك بدأت حركة التأليف فيه :

ابتدأت بكتب تنقد لحن العوام بعنوان (ما تلحن به العامة) ثم استشرى اللحن فألفت كتب بعنوان (ما تلحن به الخاصة) .

وممن برز في النقد بصورة عامة واللغوي بالخصوص المفسر والفقيه والباحث الشيخ مكارم الشيرازي وقد بهرني ما اطلعت عليه من نقوده اللغوية في تفسيره الامثل كله من اوله الى اخره مما يشيع بتضلعه وتحرره ويمكنني ان اسلط الضوء على نقوده اللغوية بدراسة ما كان منها في الجزء الثلاثين.

وبتكرار قراءتي للجزء الثلاثين راصدة النقود اللغوية عند الشيخ وجدت بالإمكان جعلها تحت انواع : النقد النحوي ، والنقد الصوتي ، والنقد الصرفي ، والنقد الدلالي.

ولا بد من سبق كل ذلك بتعريف للنقد عموما واللغوي بالخصوص .

النقد اللغوي:

النقد لغة : هو تمييز وابراز واخراج الزائف من الصحيح ، والناقد هو الذي يقوم بهذا العمل.[٤]

وفي الاصطلاح : هو دراسة النص ،والنظر فيه ،واظهار مواطن القوة والضعف ، لبيان الحكم النقدي عليه بضوابط معينة يُعرَف بها الصواب من الخطأ ومواطن الضعف والقوة في الكلام .[٥]

وبناءً على ما تقدم التعريف اللغوي لا يبعد عن التعريف الاصطلاحي؛ فالنقد يسلط الضوء على النص سواء كان نثرا ام شعرا، ويكشف خصائص الجودة ومظاهر الرداءة فيه .

وللنقد تأريخ قديم جاء للحفاظ على الموروث اللغوي من اللحن والخطأ، مما جعل اللغويون و النحاة يجمعون اللغة ويضعون القواعد والضوابط لها لمعرفة الصواب من الخطأ[٦]. الامر الذي أكسب اللغويين والنحاة قدرة في فهم النصوص وتذوقها واطلاق الأحكام النقدية عليها . كل هذه الامور كان لها دور في تطوير الحركة النقدية وفق قواعد ومعايير وضعوها ولا يسمح لأحد تجاوزها وصولا الى الحكم النقدي الصحيح[٧]. فقد كان النقد عند العرب قريبا الى الانطباعية ،إذ ((يرتبط وجودا وعدما بوجود الانسان وظهور فكره فالإنسان ناقد بالطبع))[٨].

من ذلك يتبين ان من اسباب ظهور النقد اللغوي هو نشوء اللحن بعد اختلاط العرب بغيرهم من الامم[٩] ، وقد مارسه كثير من العلماء النقاد .وممن ساعد على النهوض بالحركة اللغوية والنحوية القيام بالدراسات القرآنية والحديثية منذ وقت مبكر اذ بدأ اللغويون بدراسة اللغة، وتحليلها أمثال الخليل وسيبويه والمبرد والكسائي و الفراء وثعلب وغيرهم من العلماء.

المبحث الأول:

النقد النحوي

الحذف

يعرف الحذف لغةً : ((قطف الشيء من الطرف))[١٠]. وبيّن سيبويه في كتابه من خلال الامثلة والشواهد ان الحذف اضمار عنصر ما ،حرفا كان او كلمة او جملة[١١].

وتطور عند الرماني فاصبح:((إسقاط كلمة للاجتزاء بدلالة غيرها من الحالأز فحوى الكلام))[١٢].

وقال فيه الجرجاني: ((هو بابٌ دقيقُ المَسلك لطيفُ المأخذ عجيبُ الأمرِ شبيهٌ بالسِّحر فإنَّك ترى به ترك الذِكْر أفصحَ من الذكرِ والصمت عن الإفادة أزيدَ للإفادة وتجدك أنطقَ ما تكونُ إذا لم تنطِقْ وأتمَّ ما تكون بياناً إذا لم تُبِن))[١٣].

وأكد تشومسكي على الفصل بين الاداء اللغوي الفعلي (البنية السطحية) والكفاءة التحتية للمتكلم والسامع المثالي (البنية العميقة)[١٤]. ولذلك يختلف تأويل الكلام من متلقي لآخر حسب الكفاءة اللغوية والتأويلية التي يختص بها المتلقي إذ ((يظهرُ تعاون هذين الجانبين عندما نحذفُ بعض العناصر المكونة للجملة صوتياً إذ يقوم الجانب العقلي وهو النظام النحوي بمراعاة هذا الحذف واعتبارهُ كأنه موجود وكذلك عندما يكون هناك نوع من اللبس في المستوى الصوتي المسموع))[١٥] .

فعند حذف بعض العناصر الصوتية من الجملة، يظهر التعاون بين الجانب العقلي (النظام النحوي) والجانب الصوتي للغة . يتولى الجانب العقلي مهمة الانتباه إلى هذا الحذف ويتعامل مع السياق كما لو كانت العناصر المحذوفة ما زالت موجودة، مما يساعد على فهم المعنى الكامل للجملة.

من ناحية أخرى، إذا كان هناك لبس أو غموض في الجانب الصوتي المسموع، يمكن التعبير عن هذا اللبس من خلال طرق تعويضية أو مختلفة عن الأساليب المعتادة.

بهذه الطريقة، يعمل الجانب النحوي والجانب الصوتي معًا لتحقيق فهم أفضل للجملة والمعنى، سواءً من خلال التعامل مع العناصر المفقودة بشكل صوتي أو عن طريق التعبير عن اللبس الصوتي بطرق مختلفة.

مما سبق يتضح ان الحذف وسيلة من وسائل تطور المعاني بحذف حرف او كلمة او جملة .

من الموارد التي اشار لها الشيخ الشيرازي في الحذف :

قوله تعالى :{ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ (٢٢) عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ (٢٣)} [المطففين/٢٢-٢٣]، ذكر السيد ان الحذف المقدر هو المبتدأ بقوله: ((المبتدأ مَحذوف في الآية، والتقدير: (هم على الأرائك ينظرون)، وينظرون :حال))[١٦].

وفي قوله تعالى : { كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ (٤٦) } [المرسلات/٤٦] ذكر المفسر تقدير صاحب مجمع البيان للكلام المحذوف[١٧] وكان له تقدير انسب على ما يرى قال : ((لهذهِ الآية حذفٌ وتقديرهُ على قولِ مجمع البيان: كُلوا وتمتعوا قليلاً فإن الموتَ كائن لا محالة ولكن يبدو أنَّ التقدير الأنسب هو كُلوا وتمتعوا قليلاً وانتظروا العذاب فإنّكم مجرمون))[١٨]،فقد فضل أن يكون تقدير الكلام المحذوف هو انتظار العذاب على تقدير كلام الطبرسي بالتهديد بالموت .

وفي قوله تعالى:{إذ ناداه ربّه بالواد المقدّس طوى} ذكر المفسر رأيين في تفسير (إذ) أما ان تكون ظرف زمان متعلق ب (حديث) وهذا ما تبناه اكثر المفسرين[١٩]وهذا يصح لو كانت الحادثة بنفس زمن التكلم وليست حكايتها فالزمن مختلف[٢٠]. اما الرأي الذي رجحه السيد الشيرازي هو جعل (إذ) ظرفٌ متعلق بفعلٍ محذوف تقديره (اذكر)، والتقدير: (اذكر إذ ناداه....)[٢١].

وفي قوله تعالى :{وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (٢٢) }[الفجر/٢٢]وافق الشيرازي اكثر المفسرين في تقدير المحذوف في الآية الكريمة وهو:" أمر" أو "قهر"أو "جلائل آيات" أو "ظهور ومعرفة"[٢٢].. فالاتيان هنا" كناية عن حضورِ الأمر الألهي لمحاسبةِ الخلائق، أو أنّ المراد: ظهور آيات عظمة الله سبحانه وتعالى، أو ظهور معرفة الله عزّ وجلّ في ذلك اليوم، بشكل بحيث لا يمكن لأي كان إنكارهُ، وكأن الجميع ينظرون إليهِ بأمِ اعينهم"[٢٣].وذكر صاحب تفسير الميزان حديث للأمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) يفسر هذه الآية الكريمة : عن الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام): "هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام"[٢٤].

و المعنى الذي ذكره الحديث هو بعينه ما تذكره الآية الكريمة من كون المراد بإتيانه تعالى إتيان أمره فإن الملائكة إنما تعمل بأمر الله تعالى .

وقد يكون الحذف في اداة الشرط وجملته ففي قوله تعالى : {خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ (٢٦) } [المطففين/٢٦، ٢٧] بين الشيخ ان علة وجود حرفي العطف (الواو ،والفاء) معاً هو وجود شرط محذوف تقديره : "وإن أُريد تنافس في شيء فليتنافس في ذلك المتنافسون" فحذفت أداة الشرطِ والجملة الشرطية وقُدمت (في ذلك)[٢٥].

نقل الشيخ جملة من اقوال المفسرين حول تقدير جزاء الشرط المحذوف من قوله تعالى : {فَإِذَا جَآءَتِ الصَّآخَّةُ(٣٣) يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ(٣٤)} [عبس/٣٣]

اذ نقل الشيرازي كثير من الاحتمالات في تعيين جزاء الشرطِ لهذه الجملةِ الشرطيةِ عن جمع من المفسرين ، بعضهم اعتبروا: إنّه محذوف بدلالة الآيات التالية لها ، واالتقدير: (فإذا جاءت الصاخة فما أعظم أسف لكافرين) ، واخرين ومنهم الطبرسي : قالوا ان تقدير جواب الشرط هو لكلّ امرء منهم يومئذ شأن يغنيه[٢٦]. ، وقال الالوسي:" (يوم) محذوف لدلالة ما قبله عليه"[٢٧] : بوجود جملة (يوم يفر المرء)، وتقدير الكلام: فإذا جاءت الصاخة يفر المرء من أخيه.[٢٨]

ومن امثلة حذف الحرف ما نقله الشيخ من اقوال بعض المفسرين وذكر الافضل منه في قوله تعالى : {وَاللَّيلِ إِذَا يَغشَى(١) وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى} [الليل/٣]

يلاحظ في السّورة أن الفعل (يغشى) بصيغة المضارع، والفعل (تجلّى) بصيغة الماضي ذكر بعض المفسرين إنّ ذلك يعود إلى عصر الجاهلية وقت نزول السورة ،عندما كانت الجاهلية مخيمة بظلامها في بداية الدعوة على الأرض، وفي هذه الحالة سيكون القسَم بظلام عصر الجاهلية. الا ان السيد لم يرجح هذا التفسير، وبين ان القول الأفضل إن ورود الفعل بصيغة الماضي يفيد معنىالفعل بصيغة المضارع بسبب وقوعه بعد (إذا)

الشرطية ؛ ومن الأممكن أن يكون أصل الفعل (تتجلى) و حذفت إحدى تائيه، حينئذ سيكون فاعلهُ مؤنثاً، ولا يكون الفاعل (نهار)، بل سيكون تقدير الكلام : (إذا تتجلى الشمس)[٢٩].

ايد الشيرازي اراء المفسرين في قوله تعالى :

{اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١)} [العلق/١] ، بعضهم قال إنّ المفعول به للفعل إقرأ محذوف وتقديره: إقرأ القرآنَ باسمِ ربّك ، وبعض المفسرين إستدلّوا بهذه الآية باعتبار البسملة جزءٌ من سورِ القرآن الكريم ، ولم يؤيد قول بعضهم: بإنّ الباء زائدة، أي إقرأ اسم ربّك، مفسرا رفضه بقوله في هذه الحالة يقال اذكر اسم ربّك لا إقرأ [٣٠].

المبحث الثاني :

النقد الصوتي

اهتم علماء اللغة العربية والمفسرين بالدراسات الصوتية مع بقية العلوم اللغوية من صرف، ونحو، وغيرهما ،وكان للنقد الصوتيّ في اللغة العربيّة تاريخ اذ اهتم العرب بلغتهم ونتاجاتهم الادبية فوصلنا نصوص تحكي اهتماماتهم بها، اتّضحت معالمه عند جماعة من علماء اللغة كابن جني الذي تجلّى النّقد عندهُ بأبهى صوره، بعدما أرسى قواعدهُ الخليل وشيّدها تلميذه سيبويه، حتى بلغ النّقد اللغويّ ،والصوتيّ خاصة . شأنأًبعيدا، وكان للمفسرين وخصوصا المعاصرين منهم الاهتمام البالغ بالبحث الصوتي ونقدهُ لما له من أهمية كبيرة في فهم المعنى .

والصوت اللغوي هو((آلة اللفظ والجوهر الذي يقوم به التقطيع، وبه يوجد التأليف، ولن تكون حركات اللسان لفظا ولا كلاماً موزوناً ولا منثوراً إلّا بظهورِ الصَوت))[٣١] وسور القرآن شملت اعجاز المباني والمعاني .

في التعريف المقدم يشير إلى مفهوم الصوت اللغوي بطريقة شاملة. اذ يعتبر الصوت اللغوي آلة اللفظ والجوهر الأساسي الذي يقوم به عملية التقطيع والتجزئة في اللغة. اذ من خلال الصوت، يتم التحكم في تكوين الكلمات والعبارات. ويعتبر الصوت اللغوي العنصر الأساسي الذي يسهم في بنية اللغة وتشكيلها.

وفي هذا السياق، يكمن دور الصوت في إنشاء التأليف اللغوي، حيث يتم تجميع الأصوات المختلفة لتشكيل الكلمات والجمل.فبدون الصوت، لن تتمكن حركات اللسان من إنتاج لفظ ولا كلام موزون ولا حتى نص منثور. فالصوت يُعد العامل الأساسي الذي يضفي على اللغة هيكلها وطابعها المميز.

بشكل مبسط، يمكننا أن نرى الصوت اللغوي كأداة أساسية تمكننا من التواصل والتعبير، حيث يسهم في تكوين الأصوات المختلفة التي تشكل الكلمات، وبالتالي يكون جوهرًا أساسيًا في بناء اللغة وبث المعاني.

تبادل بين أصوات وسط الفم

بين الدال والطاء

في قوله تعالى : {وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا (٥) وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا (٦) }[الشمس/٥، ٦] قال الفراء ((طحاها ودحاها واحد ، فأبدل الطاء من الدال))[٣٢].

قال الشيرازي : ان الطحو: تأتي بمعنى البسط والفرش، وتأتي ايضاً بمعنى الذهاب بالشيء وإبعاده .وجاءت هنا بمعنى (البسط)، لأنّ الأرض كانت مغمورة بالماء، ثمّ غاض الماء في منخفضات الأرض، وبرزت اليابسة، وانبسطت، كما يعبّر عنالطحو بدحو الأرض[٣٣].

ففي هذه الآية يُستخدم مصطلح "الطحو" بمعنى البسط أو الفرش. فعندما نقول "الأرض كانت مغمورة بالماء، ثمّ غاض الماء في منخفضات الأرض، وبرزت اليابسة، وانبسطت"، نستخدم "الطحو" لوصف عملية تخلص الأرض من المياه التي غمرتها. يُستخدم "الطحو" هنا للإشارة إلى عملية انبساط الأرض وفرشها بعد انحسار المياه، مما جعل اليابسة تظهر بشكل واضح.

أيضًا، يُستخدم مصطلح "دحو الأرض" للإشارة إلى نفس العملية، حيث يعبر عن تحرك الأرض وفتحها أمامنا بعد أن كانت مغمورة بالمياه.

اذن في هذا السياق، تستخدم "الطحو" للدلالة على العملية التي تتضمن إبعاد الشيء ونقله من مكانه الأصلي.

الابدال

البَدَلُ في اللّغة: ((الخَلَفُ والتَبْدِيْلُ: التَّغْيِيْرُ والعَيْنُ قائمَةٌ وُيقال: بِدْلٌ وبَدَلٌ وبَدِيْل والإبدال: أن تَأتِيَ بالبَدَلَ))[٣٤].

و في الاصطلاح: جعل حرف مكان حرف آخر، ولا يختص بأحرف العلّة وما يشبه أحرف العلّة[٣٥].

وهو من سنن العرب، كثير، مشهور، قد ألّف فيه العلّماء[٣٦] ،فهو ظاهرة لغوية يختص بها قوم أو قبائل معينة دون غيرها، ومن ذلك ما شاع في قبائل من لهجات كالعنعنة والشنشنة[٣٧].

جاء في آيات القرآن الكثير منه، يقف البحث عند بعض موارده.

جاء في سورة الفجر {وَتَأْكُلُونَ الْتُّرَاثَ أَكْلاً لَّمًّا} [الفجر/ ١٩]

وافق الشيخ الشيرازي ما قاله المفسرون ان اصل كلمة (تراث): (وراث)، ثمّ أُبدلت الواو تاءً [٣٨].وهذا ما ذكره البقاعي والرازي (٦٠٦هـ)، والواحدي (٤٦هـ)[٣٩]وغيرهم .

وعلة الابدال في الاية الكريمة قرب المخرج لكلا اللفظين ومعنى {تَأْكُلُونَ الْتُّرَاثَ} تأكلون الميراث ، واصل التراث الوارث ؛لأنه فِعال من ورثت ، فأبدلوا الواو تاء لقربها منها في المخرج [٤٠] .

الادغام

لظاهرة الادغام دليلا قويا على مدى تأثر اصوات الحروف بعضها ببعض بجميع صوره ، اذ ان أحدهما يفنى في الاخر بحيث ينطق الصوتين صوتا واحدا ، او يتقاربان في المخرج او الصفة ؛مما يؤدي الى انتقال الصوت من مخرجه الاصلي الذي ينطق منه الى مخرج اخر قريب من مجاورهِ فيستبدلُ بهِ اقرب الاصوات اليه، ويؤتى بالادغام في سياق لغوي معين لغرض دلالي جمالي[٤١].

ورد الادغام في الامثل في مواضع متعددة نذكر منها في قوله تعالى {فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى} [الليل/ ١٤].

ست اشار الى ذلك الكثير من المفسرين واللغويين ، ((فالاصل تتلظى ، بادغام التاء ؛ يريد نارا تتلظى ، ولو كان تلظى فعلا ماضيا لقيل تلظت؛ لان النار مؤنثة والمصدر تلظت تتلظى تلظيا فهي متلظية))[٤٢]

وافق الشيرازي المفسرين قال : ((تلظى أصلها تتلظى حذفت إحدى التائين للتخفيف))[٤٣].

المبحث الثالث :

النقد الصرفي

الصرف في اللغة : ((فَضْلُ الدِّرْهَم في القيمة، وجَوْدةُ الفِضَّة، وبَيْعُ الذَّهَبِ بالفِضَّةِ، ومنه الصَّيْرَفِيُّ لتَصريفهِ أحدَهُما بالآخَر والتَّصريف: اشتِقاق بعضٍ من بعضٍ))[٤٤].

وفي الاصطلاح : ((علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال))[٤٥].

وللشيخ نقود صرفية مميزة سنتناول موارد منها .

تناوب الصيغ

قد تستعمل صيغة اسم الفاعل في معنى صيغة اسم المفعول لغاية معنوية ودلالة معينة .ففي قوله تعالى:{وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ (١٤) } [البروج/١٤]

فالاسم الكريم (الودود) على وزن ((فَعُول بمعنى مَفعُول من الوُدّ : المحبة يُقال : وَدِدتُ الرَّجُلَ أودُّهُ وُدّاً إذا أحببتَهُ . فالله تعالى مُوْدودٌ : أي محبوب في قلوبِ أوليائه، أو هو فَعُولبمعنى فاعل : أي أنه يحبُّ غبادهُ الصالحين بمعنى أنه يَرضى عنهم))[٤٦] .

إلّا أنَّ السيد الشيرازي أكّد على ان (ودود) جاء بصيغة اسم فاعلٍ ، وليس اسم مفعول كما قيل ، ليكون المعنى: بأنّ الله له مُحبّون كثيرون ؛ مستندا على سياق الآية التي سبقتها بقوله : ((هذا المعنى لا ينسجم مع الصفةِ السابقةِ «الغفور» ولا يتناسبُ معَ سياقِ الكلام))[٤٧].

وقد ذُكر في التفسير أن كلمة "الودود" هي صيغة مبالغة مشتقة من "الودّ"، ومعناها المحبّة، و"الودود" يُطلق على الله ليعبر عن أنه المُحبّ لعباده الصالحين.[٤٨]

وقد يصح للكلمة ان تكون اسم فاعل او اسم مفعول ففي قوله تعالى:{ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ (١)} [البينة/١] ذكر الشيرازي أن (منفكين) جمع (منفك) من الممكن ان تكون اسم مفعول او اسم فاعل ، فكونه اسم فاعل تفسر الآية اليهود والنصارى ومشركي العرب قبل ظهور الإسلام، كانوا يدّعون أنّهم غير منفكين عن دينهم إلاّ بدليل واضح قاطع[٤٩].

جَمعٌ من المفسرين لديهم رأي آخر ، يقولون: ان مقصود الآية هو أنّ أهل الكتاب (اليهود والنصارى) والمشركين لم يكونوا منفكّين عن دينهم حقيقةً . الا إدعاءً . حتى تأتيهم البيّنة وهذا يعني أنّ هؤلاء آمنو بعدما جاءتهم البيّنة ،إلا أنّ سياق الآيات التالية لها تدل على غير ذلك[٥٠]. لذلك استبعد الشيرازي هذان التفسيران إلاّ إذا كان المقصود إيمان مجموعة منهم وإن كانت قليلة وتكون المسألة من قبيل ما يسمى في المنطق (موجبة جزئية)[٥١]. وايد التفسير الثالث للاية الكريمة : ثمّة تفسير ثالث للآية هو أنّ الله لا يترك أهل الكتاب والمشركين لحالهم حتى يتمّ الحجّة عليهم ويرسل إليهم البيّنة ويبيّن لهم الطريق[٥٢]. ولذلك أرسل إليهم نبيّ الإسلام لهدايتهم. فعلى التّفسيرين الأوّل والثّاني تكون بمعنى اسم الفاعل، وعلى التّفسير الثّالث بمعنى اسم المفعول[٥٣].

وفي قوله تعالى : { وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ (٣) }[التين/٣، ٤]

فكلمة (الأمين) على وزن فعيل بمعنى فاعل فتكون معناه (ذو الأمانة) وتصح ان تكون بمعنى مفعول أي الأرض المأمونة لسكنتها[٥٤].

الإحالة

تشير الإحالة إلى إشارة الكلمات إلى أشياء أخرى في النص ، والتفسير الدقيق للإحالة يساهم في فهم المعنى الكامل

للنص ففي قوله تعالى : {وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ}[المطففين/ ٣٠]

ذكر المفسرون احتمالين فيما يتعلق بالضمير "مرّوا" و"بهم" في الجملة. بعضهم أشار إلى أن الضمير الأول يشير إلى المشركين، بينما الضمير الثاني يشير إلى المؤمنين. وقد اختلف البعض الآخر في تفسير ذلك، إلا أن الاحتمالية الأولى تبدو أقرب وفقًا لما ذكر في تفسير الآية الكريمة التي سبقتها. وقد قال تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ". من السياق يُفهم أن المراد بـ "الَّذِينَ آمَنُوا" هم الأبرار الذين تم وصفهم في الآيات. وتم استخدام عبارة "الَّذِينَ آمَنُوا" للإشارة إليهم، نظرًا لأن سبب استهزاء الكفار بهم هو إيمانهم. وكذلك، تم استخدام تعبير "الَّذِينَ أَجْرَمُوا" للإشارة إلى الكفار، للدلالة على أنهم من المجرمين .[٥٥]

المبحث الرابع:

النقد الدلالي

التكرار

في بعض الآيات القرآنية، يظهر التكرار لتسليط الضوء على نقاط مختلفة تتعلق بالموضوع المطروح.

ففي قوله تعالى { وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (١٥) }[المرسلات/١٥]

إن تكرار الآية الكريمة هذه عشر مرات يحمل في طياته معانٍ دلالية متعددة، هذا التكرار يعبر عن تأكيد قوي واهتمام كبير بالمحتوى المُعبّر عنه، مما يؤكد على أهمية الموضوع. هذا الأمر يتماشى مع ما ورد في أقوال العظماء والبلغاء، حيث يكررون بعض العبارات لإبراز التأكيد والتركيز في نصوصهم وأشعارهم.

وبالرغم من ذلك، يروج بعض المفسّرون لفكرة أن لكل آية من هذه العشر آيات معنى خاصًا بها. يُشير كلّ من هذه الآيات إلى نقاط معيّنة تم طرحها سابقًا، وبالتالي، لا يمكن اعتبار هذا التكرار مجرد تكرار بلا دلالة. إنّ تكرار الآية بنفس الصيغة يُظهِر الإصرار على توجيه الرسالة والبيان بشكل واضح ومتكرر للتأكيد على ما يراد توضيحه.

عليه ان هذا التكرار يعكس أهمية المحتوى والمفهوم المطلوب التأكيد عليه، وقد يكون لكل آية تفسير خاص بها يندرج ضمن سياق النص القرآني وموضوعه.[٥٦]

السياق

السياق القرآني كثيراً ما يُسهم في فهم المعاني الدقيقة للآيات ويساعد في توضيح المعنى الشامل للنص.

ففي قوله تعالى { الْقَارِعَةُ (١) مَا الْقَارِعَةُ (٢) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ (٣) يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ (٤) وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ (٥)} [القارعة/١-٥]

ذكر الشيرازي ان المعنى الانسب لـ (القارعة) هو ((القرع: طرق الشيء بالشيء مَع إحداث صوت شديد. وسُمّيت العصا والمطرقة بالمقرعة لهذه المناسبة. بل سُميت كل حادثة هامة صعبة بالقارعة))[٥٧]، واشار إلى أن معظم المفسرين ذكروا أن كلمة "القارعة" هي أحد أسماء تُطلق على يوم القيامة في الإسلام. وأن هؤلاء المفسرين لم يوضحوا إذا كانت "القارعة" تُشير إلى مقدمات يوم القيامة حينما تُقرع هذه الدنيا، وتظلم الشمس والقمر، وتهيج البحار، أم إذا كانت "القارعة" تشير إلى جزء محدد من يوم القيامة وهو عندما تقع هذه الأحداث المدوّنة.

الشيخ الشيرازي يتفق مع أغلب المفسرين بأن سبب تسمية يوم القيامة بهذا الاسم يعود إلى الذعر والخوف الذي يصاحب مقدمات يوم القيامة. وذلك لأن تلك الأحداث العظيمة تثير هلعًا ورعبًا في قلوب الناس، نظرًا لتعقيد وجلال ما سيحدث في ذلك اليوم الكبير.[٥٨].

واشار الشيرازي إلى أن بعض الآيات التابعة للآية الأولى في السورة تناسب مع فكرة حدوث انهيار العالم، فيما بعضها الآخر يتناسب مع فكرة إحياء الموتى. ومن هنا يُشير الشيخ الشيرازي إلى أن الاحتمال الأول أكثر تناسبًا، حيث أن الآيات تعالج كلا الجانبين بتتابعها، وتقدم وصفًا للأحداث المتعلقة بيوم القيامة.

من ذلك نجد تفسيرات وآراء مختلفة لمعنى "القارعة" في القرآن الكريم وما إذا كانت تشير إلى مقدمات القيامة أو أجزاء محددة منها، وكيف تتناسب تلك التفسيرات مع الآيات المتعلقة بيوم القيامة وأحداثه.

في قوله تعالى :{ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ (١) الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (٢) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (٣) } [المطففين/١-٥]

اختلف الشيخ الشيرازي مع جمع من المفسرين بشأن المعنى المقصود من آية "المطففين". بينما قد انقسم بعض المفسرين إلى أنها تشير إلى من يأخذ أكثر من حقه عند الشراء ويعطي أقل من الحق عند البيع. هذا الاعتقاد يُبرز فكرة "ويل" من كلتا الزوايا. ولكن الشيخ الشيرازي قال إن هذا التفسير غير دقيق نظرًا لتداخله مع السياق الموجود في الآيات التالية للآية الأولى، ونص "يستوفون" الذي يشير إلى أخذهم حقوقهم بالكامل. ولا يوجد دليل واضح يشير إلى أخذهم أكثر من حقوقهم. إن الذم المشار إليه يُفهم من خلال الفعل "يستوفون" عند الشراء والنقص عند البيع، مشابهًا للتوبيخ في القول: ما أغربك من رجل، تراك تأتي في الموعد المقرر عندما تكون دائناً، وتتهرب من أداء ما عليك عندما تكون مديناً [٥٩].

في قوله تعالى :{ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ (١٢) فَكُّ رَقَبَةٍ (١٣) أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (١٤) يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ (١٥) أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ (١٦)}[البلد/١٢-١٦]لم يوافق الشيخ بعض المفسرين في معنى «فك رقبة» اذ ذكر المفسرون ان المعنى هو تحرير الفرد رقبته من الذنوب بالتوبة، أو تحرير نفسه من العذاب الإلهي بتحمل الطاعات.

واستدل الشيرازي على ان المعنى الاصح لـ (فك رقبة) هو تحرير رقبة العبد من الايات التالية لها من توصية باليتيم والمسكين[٦٠].

استند الشيرازي على القرائن الموجودة في مجموع ايات سورة النبأ لتفسير معناها فقد رجح معنى ((المعاد)) لـ (النبأ)على تفسير بعض المفسرين منها (القرآن، واصول الدين ..) قال: عند الاطلاع على مجموع ايات السورة نظرنا بعناية في سورة معينة وفهمنا سياقها، وأخذنا في الاعتبار الآيات التالية التي تظهر القدرة الإلهية في الكون، وبعد تقديم أمثلة من السماء والأرض، تتضح لنا فكرة معينة. تعزز إحدى الآيات هذه الفكرة عندما تقول "إن يوم الفصل كان ميقاتاً". كما أن التناقض والمعارضة لفكرة المشركين في عدم التصديق بمبدأ "المعاد" يعزز أيضًا فهمنا. هذه المعطيات تدعم الفهم الأول الذي يقول إن "النبأ العظيم" يُشير إلى يوم القيامة،

كما ذكر مكارم الشيرازي في تفسيره. وهناك روايات من أهل البيت (عليهم السلام) وبعض أهل السُنّة التي تقول أن "النبأ العظيم" يُفهم بمعنى إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، وآخرون فسروه بمفهوم الولاية بشكل عام.

الخاتمة والنتائج:

١- من خلال هذا البحث، سيكتسب الجمهور فهمًا أعمق لنقد المفسر الشيرازي للأقوال اللغوية النحوية في التفسير

القرآني. سيساهم البحث في تسليط الضوء على أهمية الدلائل النحوية واللغوية في فهم معاني القرآن وتفسيره بشكل

صحيح.

٢- أن النقد الصرفي يساهم في تحليل وفهم اللغة العربية بشكل أعمق ودقيق، مما يسهم في تفسير النصوص القرآنية والنصوص الأدبية بطريقة صحيحة وموثوقة. يستدل هذا على أهمية استمرار البحث والتطوير في مجال النقد الصرفي

لتحسين فهمنا للغة العربية وإثراء معرفتنا بتعقيداتها وجمالياتها.

٣- يوضح البحث مفاهيم النقد الصوتي وأهميته في الفهم الصحيح للغة العربية وتفسير القرآن الكريم.

٤- ان التكرار وفهم السياق القرآني بشكل صحيح، يصبح بإمكاننا استنباط الدروس والعبر من الكلمات الكريمة والتأمل في المعاني الروحية والإرشادات الإلهية التي يقدمها القرآن الكريم للبشرية

٥- الاحتمالات المختلفة للصرف تساهم في توضيح معاني الكلمات والجمل، والتفسير السياقي يلعب دورًا هامًا في تحديد المعنى الصحيح.

٦- التناوب بين صيغة اسم الفاعل واسم المفعول يمكن أن يضيف معانٍ جديدة للكلمات ويزيد من ثراء اللغة.

الهوامش

١ منهج النقد في التفسير: د. احسان امين، ٦٥.

٢ ينظر المعجم العربيّ نشأته وتطوره : د. حسين نصار ، ١١ .

٣ المصدر نفسه : ص١٢

٤ ينظر العين : ج١/ ٣٩٠، مقاييس اللغة ج٥/٣٧٥، تاج العروس : ج٩/٢٣٠ ، اساس البلاغة : الومخشري ، ٦٥

٥ ينظر النقد الادبي : احمد أمين ،ص١،

٦ ينظر المدارس النحوية : شوقي ضيف ، ص١٢.

٧ ينظر من اسرار اللغة : ابراهيم انيس ، ص ١٠ .

[٨] منهج النقد في التفسير : د. احسان امين ص٦٥.
[٩] النقد عند اللغويين : سنيه أحمد ،ص١٩٣.
[١٠] العين : (ح.ذ.ف) ، ج٣، ٢٠١.
[١١] ينظر الكتاب : سيبويه ، ١/٢٣، ٤/ ١٧٣.
[١٢] النكت في إعجاز القرآن ثلاث رسائل في اعجاز القرآن : ص٧٦.
[١٣] دلائل الإعجاز :ج ١ / ص ١٢١
[١٤] النحو العربي والدرس الحديث بحث في المنهج : د. عبده الراجحي ،١١٥
[١٥] النحو والدلالة : د. محمد حماسة عبد اللطيف ، ١٦٣.
[١٦] تفسير الأمثل : ج ٢٠ / ص ٣٤.
[١٧] ينظر تفسير مجمع البيان – الطبرسي :ج ١٠ / ص ٢١١.
[١٨] تفسير الأمثل: ج ١٩ / ص ٣٠٩.
[١٩] ينظر الميزان: العلامة الطباطبائي ،ج ٢٠ / ص ١٠٣)، التبيان في تفسير القرآن: الشيخ الطوسي،ج ١٠ / ص ٢٤٧.
[٢٠] ينظر الأمثل : ج ١٩ / ص ٣٨٤.
[٢١] المصدر نفسه .
[٢٢] ينظر مفاتيح الغيب: ج ٣ / ص ٢٣٢ ، تفسير الميزان:العلامة الطباطبائي – ج ٢ / ص ٦٠،وغيرهم .
[٢٣] المصدر نفسه :ج ٢٠ / ص ١٩٣
[٢٤] تفسير الميزان – العلامة الطباطبائي :ج ٢٠ / ص ٤١٦.
[٢٥] ينظر الأمثل – مكارم الشيرزي :ج ٢٠ / ص ٣٧.
[٢٦] تفسير مجمع البيان – الطبرسي :ج ١٠ / ص ٢٤٣.
[٢٧] تفسير الألوسي :ج ١ / ص ٣٠٣.
[٢٨] ينظر تفسير الأمثل : مكارم الشيرزي: ج ١٩ / ص ٤٣٤.
[٢٩] ينظر المصدر نفسه :ج ٢٠ / ص ٢٥٢.
[٣٠] ينظر تفسير الأمثل : ج ٢٠ / ص ٣١٩.
[٣١]. البيان والتبيين: الجاحظ ، ٥٦ .
[٣٢] لسان العرب مادة :طحا ١٥/ ص٤.
[٣٣] ينظر تفسير الأمثل: ج ٢٠ / ص ٢٣٤.
[٣٤]. المحيط في اللغة: الصاحب عباد أبو القاسم إسماعيل ، ٣٥٠ .
[٣٥]. شرح الرضي على الشافية لابن الحاجب، الرضيّ الاستراباذيّ محمّد بن الحسن ٦٨٦ هـ ٣ / ٦٨ .
[٣٦]. المزهر في علوم اللّغة وأنواعها: السيوطيّ،١٤٤ .
[٣٧]. مدرسة الكوفة ومنهجها: مهدي المخزومي .

[٣٨] ينظر تفسير الأمثل :ج ٢٠ / ص ١٩٠.
[٣٩] ينظر نظم الدرر: ٨/ ٤٣٠ ، مفاتيح الغيب : ١٥٧/٣١ ، الوسيط في تفسير القران المجيد : ٤٨٤/٤.
[٤٠] شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات :٤٠٦.
[٤١] ينظر الكم الزمني لصويت الغُنة في الاداء القرآني ، د. يحيى بن علي المباركي ، بحث منشور ، ص٢.
[٤٢] اعراب القران وبيانه : محي الدين درويش: ١ /٥٠٣.
[٤٣] تفسير الأمثل : ج ٢٠ / ص ٢٦٠.
[٤٤] العين : الفراهيدي ،ج٢/ ٣٥.
[٤٥] التعريفات : ج ١ / ص ٤٣.
[٤٦] النهاية في غريب الأثر، ابن الأثير المبارك بن محمد: ج ٥ / ص ٣٦٣.
[٤٧] تفسير الأمثل : ٩٠/٢٠.
[٤٨] ينظر المصدر نفسه : ج ٧ / ص ٤١.
[٤٩] ينظر المصدر نفسه: ج ٢٠ / ص ٣٥٧.
[٥٠] ينظرالمصدر نفسه.
[٥١] المصدر نفسه.
[٥٢] المصدر نفسه .
[٥٣] ينظر المصدر نفسه :ج ٢٠ / ص ٣٥٩.
[٥٤] ينظر المصدر نفسه :ج ٢٠ / ص ٣٠٨.
[٥٥] ينظر المصدر نفسه :ج ٢٠ / ص ٤٣.
[٥٦] ينظر المصدر نفسه :ج ١٩ / ص ٣١٠.
[٥٧] ينظر تفسير الأمثل :ج ٢٠ / ص ٤٠٦.
[٥٨] ينظر المصدر نفسه.
[٥٩] ينظر المصدر نفسه : ج ٢٠ / ص ١٥
[٦٠] ينظر المصدر نفسه: ج ٢٠ / ص ٢٢٢

المصادر

القرآن الكريم

١. المزهر في علوم اللّغة وأنواعها: السيوطيّ عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ)، فؤاد عليّ منصور، دار الكتب العلميّة – بيروت ،ط١ ،١٤١٨هـ.
٢. شرح الرضيّ على الشافية لابن الحاجب، الرضيّ الاستراباذيّ محمّد بن الحسن ٦٨٦ هـ
٣. مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة و النحو ،مصر – القاهرة، ١٣٧٧هـ-١٩٥٨م.

٤. اساس البلاغة : جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ)، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٢٣.
٥. اعراب القران وبيانه ،محيي الدين بن احمد مصطفى درويش ، دار الارشاد للشؤون الجامعية –حمص – سوريا، ط٤، ١٤١٧هـ–١٩٩٧م.
٦. الامثل في تفسير كتابِ اللهِ المُنزَل : الشَيخ نَاصِر مَكارم الشِيرازي، الاميرة للطباعة والنشر ،(بيروت – لبنان)،ط٢،(١٤٢٠هـ–٢٠٠٩م).
٧. البيان والتبيين: الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر ٢٥٥ هـ، قدم له وشرحه: الدكتور علي ابو ملحم، دار ومكتبة الهلال .
٨. تاج العروس من جواهر القاموس: : الزبيديّ محمّد بن محمّد ١٢٠٥هـ، مجموعة من المحققين، دار الهداية.
٩. التبيان في تفسير القرآن : أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٣٨٥–٤٦٠هـ) ، مؤسسة النشر الاسلامي ط١، ١٤٢٠ هـ.
١٠. دلائل الإعجاز :الجرجاني عبد القاهر بن عبد الرحمن ٤٧١ هـ . ت: محمود محمد شاكر أبو فهر، مكتبة الخانجي – مطبعة المدني.
١١. شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، ابو بكر محمد بن القاسم بن بشار الانباري ، تح: عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، [سلسلة ذخائر العرب (٣٥)]،ط٥، د.ت.
١٢. شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات :أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري(٢٧١– ٣٢٨) ، تح: عبد السلام هارون ، دار المعارف ، ط٥،
١٣. الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز ، يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم العلوي (ت ٧٤٨هـ)،دار الكتب الخديوية .
١٤. كتاب العين ، الفراهيدي الخليل بن احمد ١٧٠هـ،ترتيب وتحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط١،دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان،(١٤٢٤هـ–٢٠٠٣م)
١٥. الكتاب : سيبويه ، عمرو بن عثمان ١٨٠ هـ ت:عبد السلام محمّد، مكتبة الخانجي، القاهرة ط٣ ١٤٠٨ هـ.
١٦. الكم الزمني لصويت الغنة في الاداء القرآني ، د. يحيى بن علي المباركي ، بحث منشور .
١٧. لسان العرب: ابن منظور محمد بن مكرم ٧١١هـ، دار صادر – بيروت١٤١٤ هـ ط٣.
١٨. مجمع البيان : الطبرسي أبو على الفضل بن الحسن ٥٤٨ هـ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ط١.
١٩. المحيط في اللغة: الصاحب عباد أبو القاسم إسماعيل ت: محمد حسن آل ياسين ١٤١٤ هـ .
٢٠. المدارس النحوية :الدكتور شوقي ضيف ، دار المعارف ،ط٧.

٢١. المعجم العربيّ نشأته وتطوره ، د. حسين نصار ، دار الكتب العلميّة ١٩٨٨ م
٢٢. مفاتيح الغيب =التفسير الكبير : ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي ، دار احياء التراث العربي_ بيروت ، ط٣، ١٤٢٠هـ.
٢٣. مقاييس اللغة : ابن فارِس أبو الحسين أحمد بن زكَرِيّا ٣٩٥ هـ ،ت: عبد السَّلام محمّد هَارُون، اتحاد الكتاب العرب ط ١٤٢٣ هـ.
٢٤. من اسرار اللغة : ابراهيم انيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ط ٦ ١٩٧٨ م.
٢٥. منهج النقد في التفسير: د. احسان امين، دار الهادي ، ط١ ١٤٢٨ هـ .
٢٦. الميزان: العلامة الطباطبائي ، مؤسسة المجتبى للمطبوعات ،ط١، ١٤٣٠(هـ-٢٠٠٩م).
٢٧. النحو العربي والدرس الحديث بحث في المنهج : د. عبده الراجحي ،١١٥، دار النهضة للنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٧٩م.
٢٨. النحو والدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي -الدلالي: د. محمد حماسة عبد اللطيف ،دار الشروق-القاهرة ،(١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م).
٢٩. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور : برهان الدين البقاعي(٨٠٩هـ-٨٨٥هـ) ، دار الكتاب الاسلامي ،(١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).
٣٠. النقد الادبي : احمد أمين ،مؤسسة هنداوي ،١٩٥٠م.
٣١. النقد عند اللغويين في القرن الثاني : سنيه أحمد محمد،دار الرسالة للطباعة -بغداد ، ١٩٧٧م.
٣٢. النكت في اعجار القرآن مطبوع ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن [سلسلة :ذخائر العرب](١٦) :علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي (ت ٣٨٤هـ)، تحقيق :محمد خلف الله، د .محمد زغلول سلام ، دار المعارف -مصر،الطبعة :الثالثة، ١٩٧٦م.
٣٣. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الاثير أبو السعادات المبارك بن محمد ٦٠٦ هـ ت: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ .
٣٤. الوسيط في تفسير القران المجيد ، ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي الواحدي ،دار الكتب العلمية ، بيروت _لبنان ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.